مدونة المناهج السعودية

https://eduschool40.blog

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

القسم الأول (هذا تقسيمي للمنهج)

الباب الأول وفيه أربعة فصول

الفصل الأول

تقسيم الخبر باعتبار وصوله إلينا إلى قسمين:

1- فان كان له طرق بلا حَصْرٍ عدد معين فهو " **المتواتر** "

2- وإن كان له طرق محصورة بعدد معين فهو " **الآحاد**"

المْبحَثُ الأول

"الخبر المتواتر"

تعريفه :

أ) لغة: هو اسم فاعل مشتق من المتواتر أي التتابع، تقول تواتر المطر أي تتابع نزوله.

ب) اصطلاحا: ما رواه عدد كثير(**عن مثله**) تُحيل العادة تواطؤهم على الكذب (**مسند إلى أمر حسي يفيد العلم واليقين**).

شروطه:

شروطه أربعة وهي:

أ) أن يرويه عدد كثير . وقد اختلف في أقل الكثرة و المختار أنه عشرة أشخاص.

ب) أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات الإسناد.

ج) أن تُحيل العادة تواطؤهم على الكذب .

د) أن يكون مُسْتَنَد خبرهم الحس . كقولهم سمعنا ، رأينا .

حُكمه :

المتواتر يفيد العلم الضروري، أي اليقيني الذي يضطر الإنسان إلى التصديق به تصديقاً جازماً كمن يشاهد الأمر بنفسه ،لذا كان المتواتر كله مقبولا،ولا حاجة إلى البحث عن أحوال رواته.

أقسامه:

1. متواتر لفظي 2. متواتر معنوي

أ) **المتواتر اللفظي**: هو ما تواتر لفظه ومعنـــــاه.

مثل حديث p من كذب علىَّ معتمداً فليتبوأ مقعده من النار i

المتواتر المعنوي: هو ما تواتر معناه دون لفظـــة.

مثل : أحاديث رفع اليدين في الدعـــــاء .

مثاله من الأحاديث المتواترة :

حديث الحوض ، وحديث المسح على الخفين ، وحديث رفع اليدين في الصلاة وحديث نضر الله أمراً، وغيرها كثير ، وهي قليلة عن أحاديث الآحاد.

أشهر المصنفات التي جمع فيها أحاديث التواتر :

أ) الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة : للسيوطي . وهو مرتب على الأبواب.

ب)قطف الأزهار للسيوطي أيضاً . وهو تلخيص للكتاب السابق .
ت)نظم المتناثر من الحديث المتواتر : لمحمد بن جعفر الكتاني .

المبحث الثاني
خبر الآحاد

تعريفه:

لغة: الآحاد جمع أحد بمعني الواحد، وخبر الواحد هو ما يرويه شخص واحد.

اصطلاحاً: هو ما لم يجمع شروط المتواتر.

حكمه :

يفيد العلم النظري ، أي العلم المتوقف على النظر والاستدلال .

أقسامه:

أ- مشهور(**مستفيض**).

ب- عزيز.

ج- غريب.

المَشهور

المشهور:

لغــة : هو اسم مفعول من " شَهَرْ " إذا أعلنته وأظهرته وسمى بذلك لظهــوره .

اصطلاحاً: ما رواه ثلاثة ـ فأكثر في كل طبقة من طبقات السند ـ ما لم يبلغ حد التواتر.

المُسْتَفِيض (تسمية بعض جماعة أئمة الفقه):

لغــة: اسم فاعل من " استفاض " وسمى بذلك لانتشاره (**فاض الماء**) .

اصطلاحاً : وقد اختلف في تعريفه على 3 أقوال :

1- هــــو مــرادف للمشهـــــور .
2- أخص منه، لأنه يشترط فيه أن يستوي طرفا إسناده.
3- أعـــم مـــن المشهـــــور .

مثاله:

حديث: p أن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ..... i رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه واحمد.

المشهور غير الاصطلاحي:

وهو ما اشتهر على السنة الناس من غير شروط تعتبر، فيشمل:

أ- ما له إسناد واحـــد .
ب- وما له أكثر من إسنـاد .
ج- وما لا يوجد له سند أصلا .

أنواع المشهور غير الاصطلاحي ستة تجده في ص24

حكم المشهور :

المشهور الاصطلاحي وغير الاصطلاحي ،منه الصحيح ومنه الحسن والضعيف والموضوع، ولكن إن صح المشهور الاصطلاحي فتكون له ميزة ترجحه على العزيز والغريب .

أشهر المصنفات في الأحاديث المشهورة على الألسنة وليس المشهورة إصطلاحاً :

أ- المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة للسخاوي .

ب- كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على السنة الناس للعجلوني .

جـ- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الدّيبَع الشيباني .

العَـزيز

تعريفه:

لغـة: هو صفة مشبهة من " عَزَّ يَعِزّ" أي قَلَّ و نَدَرَ، أو من "عَزَّ يَعَزُّ" ، أي قوي واشتد، وسمي بذلك لقلة وجوده وندرته.

وأما لقوته بمجيئه من طريق آخـــر.

اصطلاحاً: أن لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند أو أحدهما .حرره الحافظ ابن حجر

معلومة : قال بعض العلماء: إن العزيز هو رواية اثنين أو ثلاثة، فلم يفصلوه عن المشهور في بعض صوره.

مثاله:

من حديث أبي هريرة أن رسول صلي الله عليه وسلم قال : p لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعينi متفق عليه

أشهر المصنفات :

لم يصنف العلماء مصنفات خاصة للحديث العزيز، والظاهر أن ذلك لقلته ولعدم حصول فائدة مهمة من تلك المصنفات.

(الغـــريب) الفَرْد

تعريفه:

لغـــة: صفـــة مشبهـــة، بمعنى المنفـــرد، أو البعيد عن أقاربه.

اصطلاحاً: هو ما ينفرد بروايته راوٍ واحد (**في جميع طبقات السند أو في بعض طبقاته**).

تسمية ثانية له (الفَرْد) :

يطلق كثير من العلماء على الغريب اسماً آخر هو " الفَرْد " على أنهما مترادفان ، ومنهم الحافظ ابن حجر رحمه الله ، وغايَرَ بعض العلماء بينهما ، فجعلاهما نوعين مستقلين ، وقال الحافظ هؤلاء غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته،

فـ " الفرد " أكثر ما يطلقونه على "**الفَرْد المُطْلَق**"

و"الغريب " أكثر ما يطلقونه على " **الفرْد النَّسْبي** "

أقسامه:

أ- الغريب المطلق:(الفرد المطلق).

هو ما كانت الغرابة في أصل سنده، أي ما ينفرد بروايته شخص واحد في أصل سنده.

مثاله : حديث p إنما الأعمال بالنيات i تفرد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هذا وقد يستمر التفرد إلى آخر السند وقد يرويه عن ذلك المتفرد عدد من الرواة .

ب- الغريب النسبي: (الفرد النسبي).

هو ما كانت الغرابة في أثناء سنده. أي أن يرويه أكثر من راو في أصل سنده ثم ينفرد بروايته راو واحد عن أولئك الرواة.

حديث " مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المِغْفَر " . تفرد به مالك عن الزهري . وسمى بـ " الغريب النسبي" لأن التفرد وقع فيه بالنسبة إلى شخص معين .

من أنواع الغريب النِّسْبي :

أ- تفرد ثقة برواية الحديث : كقولهم : لم يروه ثقة إلا فلان .

ب- تفرد راو معين عن راو معين: " تفرد به فلان عن فلان " وإن كان مروياً من وجوه أخرى عن غيره.

جـ- تفرد أهل بلد أو أهل جهة: كقولهم " تفرد به أهل مكة أو أهل الشام"

د- تفرد أهل بلد أو جهة عن أهل بلد " تفرد به أهل البصرة عن أهل المدينة.

تقسيم آخر له :

قسم العلماء الغريب من حيث غرابة السند أو المتن إلى:

أ) غريب متناً وإسنادا : وهو الحديث الذي تفرد برواية متنه راو واحد .

ب) غريب إسنادا لا متناً : كحديث روى مَتْنَه جماعة من الصحابة ، انفرد واحد بروايته عن صحابي آخر . وفيه يقول الترمذي : " غريب من هذا الوجه " .

من مظان الغريب : (أي مكان وجود أمثلة كثيرة له).

أ- مُسْنَد البَزَّار .

ب- المُعْجَم الأوسط للطبراني .

أشهر المصنفات:

أ) غرائب مالك للدارقطني .

ب) الأفْراد للدارقطني أيضا .

ج) السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلدة لأبي داود السجستاني .

ينقسم خبر الآحاد ـ من مشهور وعزيز وغريب ـ بالنسبة إلى قوته وضعفه إلى قسمين وهما:

مقبول: وهو ما تَرَجَّح صِدْقُ المُخْبِرِ به، وحكمه: وجوب الاحتجاج والعمل به.

مردود : وهو ما لم يَتَرَجَّح صِدق المُخْبِرِ به، وحكمه : أنه لا يحتج به ولا يجب العمل به .

زيادة علم

لكل من المقبول والمردود أقسام وتفاصيل مذكورة كالتالي في نفس الكتاب ط9 1417هـ وإليك نبذة مختصرة

أقسام المقبول ص 33 وهو مقسم إلى 4 أقسام:

1- صحيح لذاته .
2- صحيح لغيره .
3- حسن لذاته.
4- حسن لغيره .

وأقسام المردود ص61:

أ. ما سقط من الإسناد كالمعلق ، والمرسل، والمعضل، والمدلس

ب.بسبب طعن في الراوي كالموضوع، المتروك، والمنكر

تقسيم أو طرق الخبر باعتبار وصوله إلينا

طرق غير محصورة

طرق محصورة

الفصل الثاني

" الخبر المقبول "

" أقسامه "

يقسم الخبر المقبول بالنسبة إلى تفاوت مراتبه إلى قسمين رئيسيين هما: صحيح وحسن.

1-صحيح لذاته .
2-حسن لذاته .
3-صحيح لغيره.
4-حسن لغيره .

تعريف الصحيح

لغة: ضد السقم، وهو حقيقة في الأجسام مجاز في الحديث وسائر المعاني.

اصطلاحاً :ما اتصل سنده بنقل العَدْل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا عِلَّة.

فائدة: إن لم تتحقق شروط الصحة الخمسة السابقة كلها أو بعضها يقال عليه حديث غير صحيح.

شرح لتعريف الاصطلاحي :

ما اتصل سنده: ومعناه أن كل راو من رواته قد أخذه مباشرة عمن فوقه من أول السند إلى منتهاه.

نقل (الراوي) العدل: أي أن كل راو من رواته اتصف بكونه مسلماً بالغاً عاقلاً غير فاسق وغير مخروم المروءة.

الضابط عن مثله : أي أن كل راو من رواته كان تام الضبط ، أما ضبط صدر أو ضبط كتاب.
من غير شذوذ: أي أن لا يكون الحديث شاذاً، والشذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه.

ولا علة: أي أن لا يكون الحديث معلولا، والعلة سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه.
حكم الصحيح: العمل به بإجماع أهل الحديث، فهو حجة من حجج الشرع.
الأسانيد الصحيحة ومنها السلسلة الذهبية تجدها في ص 37:

أول مصنف في الصحيح المجرد صحيح البخاري . ثم صحيح مسلم . وهما أصح الكتب بعد القرآن، والبخاري أصحهما لأن أحاديثه أشد اتصالا وأوثق رجالا، ولأن فيه الاستنباطات الفقهية والنكت الحكيمة ما ليس في صحيح مسلم.

يوجد أحاديث في صحيح مسلم أقوى من صحيح البخاري . وإلا البخاري أصح باعتبار المجموع.

لم يستوعب البخاري ومسلم الصحيح في صحيحيهما (كل) الصحيح ، ولا التزماه ، فقد قال البخاري : " ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول" خشي أن يطل فيمل الناس وقال أيضاً" أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح.

كم عدَّة الأحاديث عند البخاري ومسلم ؟

1. **البخاري** 7275 حديث بالمكررة ، وبحذف المكرر 4000 حديث.
2. **مسلم** 12000 بالمكرر ، وبحف المكرر نحو 4000 حديث.

أين نجد بقية الأحاديث الصحيحة التي فاتت البخاري ومسلماً ؟

نجدها في الكتب المعتمدة المشهورة كصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم والسنن الأربعة وسنن الدارقطني والبيهقي وغيرها .

مستدرك الحاكم : كتاب ضخم من كتب الحديث .

ذكر مؤلفه فيه الأحاديث الصحيحة التي على شرط الشيخين أو احدهما ولم يخرجاه.

- ربما ذكر بعض الأحاديث التي لم تصح ، لكنه نبه عليها .
- متساهل في التصحيح ، فينبغي أن يُتَتَبَّع ويُحْكَمَ على أحاديثه بما يليق بحالها كما فعل الذهبي .

فائده : " يقوم الشيخ د. محمود الميرة بتحقيق الكتاب التي لم يحكم عليها الذهبي بشيء وله نية في طبع المستدرك.

صحيح ابن حبان : ترتيبه مُخْتَرَع ، فليس مرتباً على الأبواب ولا على المسانيد ، ولهذا أسماه " التقاسيم والأنواع " وقد رتبه بعض المتأخرين (الأمير علاء الدين أبو الحسن على بن بلبان المتوفي سنة 739هـ وسمى ترتيبه "الإحسان في تقريب ابن حبان".)

- مصنفه أقل تساهلاً من الحاكم في الحكم على الحديث بالصحة .

صحيح ابن خزيمة : أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحَرّيه حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدني كلام في الإسناد

ما معنى المُسْتَخْرَجَات على الصحيحين : وأشهرها

هو أن يأتي المصنِّف إلى كتاب من كتب الحديث ، فيخرِّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه .

أشهر المستخرجات على الصحيحين:

1- المستخرج لأبي بكر الاسماعيلي على البخاري .
2- المستخرج لأبي عوانة الاسفراييني على مسلم .
3- المستخرج لأبي نعيم الأصبهاني على كل منهما .

فائدة :

لم يلتزم مصنفو المستخرجات موافقة البخاري ومسلم في الألفاظ ، ولكن

هل يجوز أن ننقل منها حديثاً ونعزوه إليهما ؟

لا يجوز إلا بأحد أمرين :

1- أن يقابِل الحديث بروايتهما .
2- أو يقول صاحب المستخرَج أو المصنِّف " أخرجاه بلفظه" .

ما هي فائدة المستخرجات على الصحيحين :

ذكر السيوطي في تدريبه عشرة فوائد ، ونستعرض أهم 3 فوائد منها :

1- علـــو الإسناد

2- الزيادة في قدر الصحيح

3- القوة بكثرة الطــرق

أصح الأسانيد

أعلاه مروياً بهذا الإسناد ، كمالك عن نافع عن ابن عمــرt.

ودون ذلك رتبة حماد بن سلمه عن ثابـــت عن أنس t

ودون ذلك رتبة سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة t.

تقسيم الحديث الصحيح إلى (7 مراتب) وهي:

1- ما اتفـق عليه البخـــاري ومسلم .

2- ثم ما انفـــرد به البخـــاري.

3- ثم ما انفـــرد به مسلـــم.

4- ثم ما كان على شرطهما ولم يخرجـــاه .

5- ثم ما كان على شرط البخاري ولم يخرجه .

6- ثم ما كان على شرط مسلم ولم يخرجـه.

7- ثم ما صح عند غيرهما من الأئمة كابن خزيمة وابن حبان ولم يكن على شرطهما .

ما المقصود بشرط الشيخين؟

بالتتبع والاستقراء وأحسن ما قيل في ذلك أن يكون الحديث مروياً من طريق رجال الكتابين أو أحدهما مع مراعاة الكيفية التي التزمها الشيخان في الرواية عنهم .

مامعنى: " مُتَّفَقُ عليه ":

قال علماء مرادهم اتفاق الشيخين على صحة حديث ، لا اتفاق الأمة إلا أن ابن الصلاح قال : " لكن اتفاق الأمة عليه لازِمُ من ذلك وحاصل معه ، لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول

هل يشترط في الصحيح أن يكون عزيزاً ؟

الصحيح أنه لا يشترط ،لأنه يوجد منهما أحاديث صحيحة وهي غريبة .

الحَسَن لذاته

تعريفه:

لغة: هو صفة مشبهة من " الحُسْن " بمعنى الجَمال.

اصطلاحاً: اختلفت أقوال العلماء في تعريفه كالخطابي والترمذي وابن حجر رحمهم الله. وأحسنهم قول ابن حجر وهو وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو(**الصحيح لذاته**)، فان خَف الضبط ، فالحَسَنُ لذاته. والأحسن أن نرتب هذه المقالة وأن نقول " **هو ما اتصل**

سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

حكم الحسن لذاته: هو كالصحيح في الاحتجاج به.

ما معنى قول الترمذي وغيره " حديث حسن صحيح " .

أحسن ما قاله ابن حجر ، وارتضاه السيوطي :

أ) إن كان للحديث اسنادان فأكثر فالمعني " حسن باعتبار إسناد، صحيح باعتبار اسناد آخر " .

ب) وان كان له اسناد واحد فالمعني " حسن عند قوم ، صحيح عند قوم آخرين " .

فائدة

لا يستقيم اصطلاح البغوي في كتاب " المصابيح" وهو أن يرمز إلى الأحاديث التي في الصحيحين " بصحيح" وإلى الأحاديث التي في السنن الأربعة بقوله " حسن"

ما هي الكتب التي يكثر فيها وجود الحديث الحسن؟

أشهرها :

سنن الترمذي ، وجامعه هو الذي شهر وأكثر من ذكره

سنن أبي داود

سنن الدار قطني

الصحيح لغيره

تعريفه:

هو الحسن لذاته إذا رُوِيَ من طريق آخر مِثْلُهُ أو أقوى منه . وسُمى صحيحاً لغيره لأن الصحة لم تأت من ذات السند ، وإنما جاءت من انضمام غيره له .

مرتبته:
هو أعلى مرتبة من الحسن لذاته ، ودون الصحيح لذاته .

لنضرب مثالا ليتضح المعنى (معنى الصحيح لغيره):
حديث " محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : p لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة i

أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة ، وأخرجه الشيخان من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

قال ابن الصلاح : " فمحمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والصيانة ، لكنه لم يكن من أهل الإتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته ، فحديثه من هذه الجهة حسن ، فلما انضم إلى ذلك كونه رُوِيَ من أَوْجُهٍ أُخَرَ زال بذلك ما كنا نخشاه عليه من جهة سوء حفظه ، وانجبر به ذلك النقص اليسير، فصح هذا الإسناد ، والتحق بدرجة الصحيح .

الحَسَن لِغَيْرِه

تعريفه:
هو الضعيف إذا تعددت طرقه، ولم يكن سببُ ضعفه فِسْقَ الراوي أو كَذِبَهُ.

يستفاد من هذا التعريف أن الضعيف يرتقى إلى درجة الحسن لغيره بأمرين هما:-

أ) أن رُوِيَ من طريق آخر فأكثر ، على أن يكون الطريق الآخر مثله أو أقوى منه

ب) أن يكون سببُ ضعف الحديث إما سوء حفظ راويه أو انقطاع في سنده أو جهالة في رجاله .

فائدة

الحسن لغيره أدنى مرتبة من الحسن لذاته، ولذلك إذا تعارض الحسن لذاته مع الحسن لغيره قُدّمَ الحسنٌ لذاته .

حكمه:

هو من المقبول الذي يُحْتَجُّ به .

لنضرب مثالاً ليتضح معنى الحسن لغيره :

" ما رواه الترمذي وحَسَّنَه من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن امرأة من بني فَزَارَةَ تزوجت على نَعْلَيْنِ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أرضيتِ من نَفْسِكِ ومالِكِ بنعلينِ ؟ قالت : نعم ، فأجاز "

قال الترمذي : " وفي الباب عن عمر وأبي هريرة وعائشة وأبي حَدْرَدٍ "

فعاصم ضعيف لسوء حفظه ، وقد حسن له الترمذي هذا الحديث لمجيئه من غير وجه "

الخبر المردود

المبْحَثُ الأول

" الضعيف "

لابد أن نعرف معنى الخبر المردود، فلقد قسم العلماء رحمهم الله الخبر المردود إلى أقسام كثيرة ، وأطلقوا على كثير من تلك الأقسام أسماء خاصة بها ، ومنهم لم يطلقوا عليها اسماً خاصً بل سموها باسم عام وهو " **الضعيف** " .

تعريف الخبر المردود: هو الذي لم يَتَرَجَّحْ صِدْق المُخْبِرِ.به

وذلك بفقد شرط أو أكثر من شروط القبول الخمسة في بحثنا للحديث الصحيح.

أسباب رد خبر الحديث:

هي ترجع بالجملة إلى أحد سببين رئيسيين همـــا:

أ) سقْط من الإسناد .

ب)طعن في الراوي .

وكلمة أو عبارة " الضعيف" هو الاسم العام لنوع المردود

تعريف الضعيف:

لغـــة: ضد القوى، والضعيف حسي ومعنوي، ومرادنا هنا المعنوي.

اصطلاحاً: هو ما لم يجمع صفة الحسن، بفقد شرط من شروطه.

ما المقصود بأَوْهَي الأسانيد :

بناء على ما تقدم في " الصحيح " من ذكر أصح الأسانيد ، فقد ذكر العلماء في بحث

" الضعيف" ما يسمي بـ "أوهي الأسانيد " منهم الحاكم النيسابوري" وهذه أمثلة من كتاب الحاكم وغيره :

أ) **أوهى الأسانيد بالنسبة لأبي بكر الصديق** t " صدقة بن موسي الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر " .

ب)**أوهى أسانيد الشاميين** " محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة t.

ت)**أوهى أسانيد ابن عباس رضي الله عنه** " السُّدَّي الصغير محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس t" قال الحافظ ابن حجر : " هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب" .

مثاله: **ارجع ليس مأموراً إلى ص64**

ما حكم رواية الحديث الضعيف؟

يجوز عند أهل الحديث وغيرهم رواية الأحاديث الضعيفة والتساهل في أسانيدها من غير بيان ضعفها ـ بخلاف الأحاديث الموضوعة فأنه لا يجوز روايتها إلا مع بيان وضعها ـ بشرطين .

أ) أن لا تتعلق بالعقائد، كصفات الله جل وعلا.

ب) أن لا تكون في بيان الأحكام الشرعية مما يتعلق بالحلال والحرام .

هل يجوز روايتها في مثل المواعظ ولترغيب والترهيب والقصص وما أشبه ذلك؟

نعم يجوز .وممن رُوي عنه التساهل في روايتها وكان منهم سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مَهدي وأحمد بن حنبل.

تنبيه/ إذا رويتها من غير إسناد فلا تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما قل : رُوي عنه

ما حكم العمل بالحديث الضعيف ؟

اختلف العلماء رحمهم الله . والذي عليه جمهور العلماء أنه يستحب العمل به في فضائل الأعمال ولكن بشروط ثلاثة، أوضحها الحافظ ابن حجر رحمه الله وهي:

أ) أن يكون الضعف غير شديد .

ب)أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به.

ج)أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط.

ما هي أشهر المصنفات التي هي مَظِنَّة الضعيف ؟

أ) كتب صُنِّفَتْ في بيان الضعفاء : الضعفاء لابن حبان ، و ميزان الاعتدال للذهبي .

ب) كتب صُنِّفت في أنواع من الضعيف : المراسيل لأبي داود ، و العلل للدارقطني .

المبْحَث الثَّاني

المردود بسبب سَقْط من الإسناد

ما المراد بالسَّقْط من الإسناد ؟

هو انقطاع سلسلة الإسناد بسقوط راوٍ أو أكثر عمداً من بعض الرواة أو عن غير عمد ، من أول السند أو من آخره أو من أثنائه ، سقوطاً ظاهراً أو خفياً .

1- أنواع السقط (اثنان):

أ) سَقْط ظاهر ويعرف هذا السقط من عدم التلاقي بين الراوي وشيخه ، إما لأنه لم يُدرك عَصْره، أو أدرك عصره لكنه لم يجتمع به (**ليست له منه إجازة أو وجادة**) لذلك يحتاج الباحث في الأسانيد إلى معرفة تاريخ الرواة (مواليدهم ووفياتهم وأوقات طلبهم وارتحالهم وغير ذلك).

وقد اصطلح علماء الحديث على تسمية السقط الظاهر بـ 4 أسماء:

1- المُعَلَّق.
2- المُرْسَل.
3- المُعْضَل.
4- المُنْقَطِع.

ب) سَقْط خَفِي: وهذا النوع لا يدركه إلا الأئمة الحُذّاق المطلعون على طرق الحديث وعلل الأسانيد. وله "تسميتان" وهما :

5- المُدَلَّـــس.
6- المُرْسَل الخفي.

أنواع السقط الظاهر

المُعَلَّق

تعريفه:

لغــة : هو اسم مفعول من " علق " الشيء بالشيء أي ناطه وربطه به وجعله معلقاً. وسمي هذا السند معلقاً بسبب اتصاله بالجهة العليا فقط ، وانقطاعه من الجهة الدنيا.

اصطلاحاً : ما حُذف من مبدأ إسناده راو فأكثر على التوالي .

من صور المعلّق :

أ) أن يحذف جميع السند ثم يقال مثلا " قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : كذا"

ب) أن يحذف كل الإسناد إلا الصحابي، أو إلا الصحابي والتابعي

حكم الحديث المعلق :

مردود للحديث المعلق مطلقاً، لأنه فقد شرطا من شروط القبول وهو اتصال السند وذلك بحذف راو أو أكثر من إسناده مع عدم علمنا بحال ذلك المحذوف.

ولكن أن وجد المعلق في كتاب التُزِمَتْ صحته ـ كالصحيحين فهذا له حكم خاص، ما ذكر:-

أ. بصيغة الجَــزْم: " ذَكَرَ " و " حكي " **فهو حُكْمٌ بصحته عن المضاف إليه** .

ب. بصيغة التمريض : " قِيل " و" حُكِيَ وذُكِر " فليس فيه حكم بصحته عن المضاف إليه،بل فيه الصحيح والحسن والضعيف.

المرسل

تعريفه:

لغــة: اسم مفعول من " أرسل " بمعنى " أطلق " فكأنّ المُرسِل أَطْلَقَ الإسناد ولم يقيده براوٍ معروف.

اصطلاحاً : هو ما سقط من آخر إسناده مَنْ بَعْدَ التابعي.

صورته :

أن يقول التابعي ـ سواء كان صغيراً أو كبيراً ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، أو فعل كذا أو فُعِل بحضرته كذا.

مثاله:

حديث النهي عن المُزَابَنَةِ

أن سعيد بن المسيب تابعي كبير، روى هذا الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم بدون أن يذكر الواسطة بينه وبين النبي صلي الله عليه وسلم وذلك في صحيح مسلم 3878

حكمه :

الأصل أنه ضعيف مردود، لفقده شرطاً من شروط المقبول وهو اتصال السند، ومجمل أقوال العلماء في المرسل ثلاثة أقوال هي:

أ) ضعيف مردود : عند جمهور المحدثين وحجتهم هو الجهل بحال الراوي المحذوف لاحتمال أن يكون غير صحابي.

ب)صحيح يُحْتَجَّ به : عند الأئمة الثلاثة عدا الشافعي رحمه الله بشرط أن يكون المرسل ثقة ولا يرسل إلا عن ثقة.

جـ)قبوله بشروط: وهي عند الشافعي أربعة. يراجع للاستفادة ص73

مرسَل الصحابي: هو ما أخبر به الصحابي عن قول أو فعل الرسول عليه الصلاة والسلام، ولم يسمعه ولم يشاهده، إمّا لتأخر إسلامه أو غيابه، أو لصغر سنه كابن عباس وابن الزبير t.

ما حكم مرسَل الصحابي؟

الصحيح المشهور الذي قطع به الجمهور أنه صحيح محتج به، لأن رواية الصحابة عن التابعين نادرة .وقيل إن مرسل الصحابي كمرسل غيره في الحكم، وهذا القول ضعيف مردود.

ما هي أشهر المصنفات ؟

أ) المراسيل لأبي داود .

ب) المراسيل لابن حاتم .

ج) جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي

المُعْضَل

تعريفه:

لغــة: اسم مفعول من " أعضله " بمعني أعياه.

اصطلاحاً: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي.

مثاله راجع ص75 لزاما

حكمه:

المعضل حديث ضعيف، وهو أسوأ حالاً من المرسل والمنقطع، لكثرة المحذوفين من الإسناد، وهذا الحكم على المعضل بالاتفاق بين العلماء .

هل يجتمع المعضل في بعض صوره مع المعلق؟

بينهما عموم وخصوص.

أ) يجتمع المعضل مع المعلق في صورة واحدة وهي : إذا حُذف من مبدأ إسناده راويان متواليان .

ب)ويفارقه في صورتين :

1- إذا حُذف من وسط الإسناد راويان متواليان ، فهو معضل.

2- إذا حذف من مبدأ الإسناد راو فقط ، فهو معلـــق.

ما هي أشهر مظان المعضل ؟

قال السيوطي رحمه الله: من مظان المعضل والمنقطع والمرسل :

أ) كتاب السنن لسعيد بن منصور .

ب)مؤلفات ابن أبي الدنيـــا .

المُنقَطِع

تعريفه:

اللغــة: هو اسم فاعل من " الانقطاع" ضد الاتصال.

اصطلاحاً: ما لم يتصل إسنادُه، على أي وجه كان انقطاعه.

خلاصة:

يعني أن كل إسناد انقطع من أي مكان كان، سواء أنقطع من أول سنده أو من وسط إسناده أو آخره، انقطاع لا ينطبق عليه اسم المرسل ولا المعلق ولا المعضل.

حكمه: ضعيف بالاتفاق، وذلك للجهل بحال الراوي المحذوف.

المُدَلَّس

تعريفه:

لغـة : اسم مفعول من " التدليس " وهو : كِتْمان عَيْبِ السلعة عن المشتري ، وأصله مشتق من " الدَّلَس " وهو الظلمة .

اصطلاحاً: إخفاء عيب في الإسناد، وتحسين لظاهره.

أقسام التدليس:

للتدليس قسمان رئيسيان هما: تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ.

(مذكورين في ص79 أنهما قسمان ولكنك تجد التسوية نوع ثالث)

1- تدليس الإسناد:

أن يَرْوِيَ الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يَذْكُر أنه سمعه منه.

وبمعنى آخر أن يروي الراوي عن شيخ قد سَمِعَ منه بعض الأحاديث، لكن هذا الحديث الذي دلسه لم يسمعه منه ، وإنما سمعه من شيخ آخر عنه ، فيُسْقِطُ ذلك الشيخَ ويرويه عنه بلفظ محتمل للسماع، ك "قال" أو "عن" .

الفرق بيه وبين الإرسال الخفي ارجع غير مأموراً ص80 للفائدة وللمثال أيضاً

2- تدليس التسوية(نوع من تدليس الإسناد):

وهو رواية الراوي عن شيخه ، ثم إسقاط راو ضعيف بين ثقتين لَقِيَ أحدُهما الآخر، وصورة ذلك أن يروي الراوي حديثاً عن شيخ ثقة، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة، ويكون الثقتان قد لقي أحدهما الآخر، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول، فيُسْقِط الضعيف الذي في السند ، ويجعل الإسناد عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل، فيُسَوّي الإسناد كله ثقات. **وهذا شر أنواع التدليس.**

ومن كان أشهر من يفعل هذا التدليس بَقِيّة بن الوليد . قال أبو مُسْهر: أحاديث بَقِيَّة ليست نَقَيَّه فكنْ منها على تَقِيَّة .

3- تدليس الشيوخ:

هو أن يَرْوي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيُسَمِّيهُ أو يَكْنِيهُ أو يَنْسِبَهُ أو يَصِفهُ بما لا يُعْرَفُ به، كي لا يُعْرَف.

مثاله : قول أبي بكر بن مجاهد أحد أئمة القراء : " حدثنا عبدالله بن أبي عبدالله ، يريد به أبا بكر بن أبي داود السجستاني "

أحكام التدليس الثلاثة

أ) تدليس الإسناد: فمكروه جداً، ذمة أكثر العلماء وكان شعبة من أشدهم فقال: "التدليس أخو الكذب ".

ب) تدليس التسوية : فهو أشد كراهة منه، حتى قال العراقي : " أنه قادح فيمن تَعَمَّدَ فعله "

ج) تدليس الشيوخ : فكراهته أخف من تدليس الإسناد، لأن المدلس لم يُسقط أحداً ، وإنما الكراهة بسبب تضييع المروي عنه، وتوعير طريق معرفته على السامعن

ما هي الأغراض الحاملة على التدليس :

"أربعة" على تدليس الشيوخ:

1- ضعف الشيخ أو كونه غير ثقة .

2- تأخر وفاته بحيث شاركه في السماع منه جماعة دونه.

3- صغر سنه بحيث يكون أصغر من الراوي عنه .

4- كثرة الرواية عنه، فلا يحب الإكثار من ذكر اسمه على صورة واحدة.

الأغراض على تدليس الإسناد خمسة

1،2،3 الأغراض الأولى المذكورة في تدليس الشيوخ

4- توهيـم عُلُوِّ الإسنـاد .

5- فَوَات شيء من الحديث عن شيخ سمع منه الكثير .

لذم المدلس أسباب ثلاثة، للفائدة راجع ص83

حكم رواية المدلِّس :

اختلف العلماء في قبول رواية المدلَّس على أقوال، أشهرها.

أ- رد رواية المدلس مطلقا وإن بَيَّن السماع، لأن التدليس نفسه جرح.

(وهذا غير معتمد).

ب- المعتمد هو التفصيل: (وهو الصحيح).

إن صَرّح بالسماع قُبلت روايته ، والعكس كذلك.

بم يعرف التدليس ؟

أ)إخبار المدلس نفسه إذا سئل مثلا ، كما جرى لابن عيينة .

ب)نَصُّ إمام من أئمة هذا الشأن بناء على معرفته ذلك من البحث والتتبع .

أشهر المصنفات في التدليس والمدلسين :

التبيين لأسماء المدلسيـن للخطيب البغدادي ، اثنان منها لبيان أنواع التدليس.

التبيين لأسماء المدلسيـن (أيضاً) : لبرهان الدين بن الحلبي رحمه الله .

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر رحمه الله.

المُرْسَلُ الخَفِيُّ

تعريفه:

لغـــة: اسم مفعول من الإرسال بمعنى الإطلاق، كأن المرسل أطلق الإسناد ولم يصله.

اصطلاحاً:أن يَرْوِيَ عمن لقيه أو عاصره ما لم يسمع منه بلفظ يحتمل السماع وغيره كـ"قال"

مثاله :

" ما رواه ابن ماجه من طريق عمر بن عبد العزيز عن عقبة ابن عامر مرفوعاً : رحم الله حارِسَ الحَرَس".. فان عمر لم يطلق عقبة كما قال المزي في الأطراف .

بم يعرف الإرسال الخفي ؟

يُعرف بأمور ثلاثة:

نَصُّ بعض الأئمة على أن هذا الراوي لم يَلْقَ من حدّث عنه أو لم يسمــع منه مطلقاً.-

إخبــاره عن نفسه بأنه لم يَلْقَ من حــدّث عنه أو لم يسمــع منـه شيئــاً-

-مجيء الحديث من وجه آخر فيه زيادة شخص بين هذا الراوي وبين من روي عنه، وهذا الأمر فيه خلاف للعلماء، لأنه قد يكون من نوع " المزيد في متصل الأسانيد".

حكمه:

هو ضعيف ، لأنه من نوع المنقطع ، فإذا ظهر انقطاعه فحكمه حكم المنقطع .

أشهر المصنفات:

ـ كتاب التفصيل لمبهم المراسيل للخطيب البغدادي .

المعَنْعنُ والمؤَنَنْ

لقد انتهت أنواع المردود الستة التي سبب ردها سَقْطَ من الإسناد ، لكن لما كان المعنعن والمؤنن مُختَلفاً فيهما، هل هما من نوع المنقطع أو المتصل ، لذا رأيت إلحاقهما بأنواع المردود بسبب سقط من الإسناد .

تعريفه:

لغـة : اسم مفعول من " عَنْعَن " بمعنى قال " عَنْ ، عَنْ " .
اصطلاحاً: قـول الـراوي:فلان عن فلان.

هل هو من المتصل أو المنقطع ؟

اختلف العلماء فيه على قولين:

أ) قيل أنه منقطع حتى يتبين اتصاله .

ب) والصحيح الذي عليه العمل ، وهو قول الجمهور من أصحاب الحديث والفقه والأصول أنه متصل بشروط ، اتفقوا على شرطين منها :

1- أن لا يكـــون المُعَنْعـــنُ مُدَلِّساً .

2- أن يمكن لقاء بعضهم بعضا، أي لقاء المُعَنْعِن بمن عَنْعَنَ عنه .

وأما الشروط التي اختلفوا فيها راجع ص87 للفائدة

المُؤَنَّن :

لغـة : اسم مفعول من " أَنَّن " بمعني قال " أنّ ، أنَ " .
اصطلاحاً: هو قول الراوي: حدثنا فلان أنّ فلاناً قال...

ما هو حكم المُؤَنَّن ؟

قال احمد وجماعة هو منقطع حتى يتبـين اتصـاله.
وقول الجمهور: " أَنَّ " مِثل " **عَنْ** " ومطلقه محمول على السماع بالشروط المتقدمة.

انتهى المبحث الثاني

المبحثُ الثالثِ

المردود بسبب طعن في الراوي

1- المردود بالطعن في الراوي :

المراد جرحه باللسان، والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه ومن ناحية ضبطه وحفظه وتيقظه.

ماهي أسباب الطعن في الراوي ؟

أسباب الطعن في الراوي عشرة أشياء، خمسة منها تتعلق بالعدالة، وخمسة منها تتعلق بالضبط.

أ)التي تتعلق بالطعن في العدالة فهي:

1- الكـــذب. ç الموضوع
2- التهمة بالكذب . ç المتروك
3- الفســـق. ç المنكـر
4- البدعـــة. ç ص123
5- الجهالـــة. çص119

ب) و التي تتعلق بالطعن في الضبط فهي:

1- فُحْشُ الغلط . ç المنكـــر
2- سوء الحفظ . çص125
3- الغفلـــة. ç المنكـــر

4- كثرة الأوهام. ç المعلل ص99
5- مخالفة الثقات . ç المـدرج

وسنذكر لاحقاً أنواع الحديث المردود بسبب من هذه الأسباب على التوالي مبتدئاً بالسبب الأشد طعناً.

المَوضُوع

إذا كان سبب الطعن في الراوي هو الكذب على رسول الله صلي الله عليه وسلم فحديثه يسمي الموضوع

تعريفه:

لغــة: اسم مفعول من " وَضَعَ الشيء " أي " حَطَّهُ " سُمي بذلك لانحطاط رتبته.

اصطلاحاً: الكذب المُخْتَلَق المصنوع المنسوب إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم.

حكم روايته :

أجمع العلماء على أنه لا تحل روايته لأحد عَلِمَ حالَه في أي معنى كان إلا مع بيان وضعه.(من حدّث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين).

ماهي طرق الوضاعين في صياغة الحديث ؟

أ) إما أن يُنْشئ الوضّاع الكــلام من عنده ثم يضع له إسنادا ثم يرويه.

ب) وإما أن يأخذ كلاماً لبعض الحكماء أو غيرهم ويضع لهما إسنادا .

كيف يُعْرَفُ الحديث الموضوع ؟

يعرف بأمور منها :

أ) إقرار الواضع بالوضع : كإقرار أبي عِصْمَة نوحِ بن أبي مريم بأنه وضع حديث فضائل السور عن ابن عباس .

ب) ما يَتَنَزَّلُ منزلة إقراره : إقراء بالتفصيل عن ذلك ص90 .

ج) قرينة في الـــراوي: كأن يكون الراوي رافضياً والحديث في فضائل أهل البيت.

د)

قرينة في المَـــرْوِي: أن يكون الحديث ركيك اللفظ، أو مخالفاً للحس أو صريح القرآن.

دواعي الوضع وأصناف الوضاعين :

أ) التقرب إلى الله تعالى : ومنهـــم مَيْسَـرَةُ بن عبـد ربـه .

ب) الانتصار للمذهـب : مذاهـب الفـرق كالخـوارج والشيعة .

ج) الطعن في الإسـلام : الزنادقة ومنهم محمد بن سعيد الشـــامي .

د) التَّزَلُّف إلى الحكـام : قصة غياث بن إبراهيم النَّخَعي مع المهدي ص91-92.

ه) التكسب وطلب الرزق : كبعض القُصَّـاص كأبي سعيد المدائنـــي .

و) قصد الشهـــرة

مذهب الكرامية في وضع الحديث :

أجازوا وضع الأحاديث في باب الترغيب والترهيب.

أخطأ بعض المفسرين في ذكرهم أحاديث موضوعة في تفاسيرهم من غير بيان وضعها ،ومن هؤلاء المفسرين:

الثعلبي. الواحدي . الزمخشري . البيضاوي. الشوكاني .

ومن أشهر المصنفات في الموضوع :

أ) كتاب المـوضوعـــــات : لابن الجوزي.

ب) اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : للسيوطـــي .

ج) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة : لابن عراق الكناني

المَتْروُك

إذا كان سبب الطعن في الراوي هو التهمة بالكذب ـ وهو السبب الثاني ـ سمي حديثه المتروك .

تعريفه:

لغـة : اسم مفعول من " التَّركِ " وتسمي العرب البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ "التَّرِيكة" أي متروكة لا فائدة منها .

اصطلاحاً : الحديث الذي في إسناده راو متهم بالكذب .

و أسباب اتهام الراوي بالكذب لأحد ألأمرين:

أ) أن لا يُروي ذلك الحديث إلا من جهته ، ويكون مخالفاً للقواعد المعلـــــومة.

ب) أن يُعْرَف بالكذب في كلامه العادي ، لكن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي .

مثاله:

حديث عمرو بن شَمِر الجُعْفي الكوفي الشيعي ،عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار قالا :كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر... y

قال النسائي والدارقطني وغيرهما عن عمرو بن شَمِر : " متروك الحديث .

فائدة من الحافظ بن حجر رحمه الله:

أشر الحديث الضعيف: الموضوع، ويليه المتروك، ثم المنكر ثم المعلل، ثم المدرج، ثم المقلوب، ثم المضطرب.

المُنكَر

إذا كان سب الطعن في الراوي فحش الغلط أو كثرة الغفلة أو الفسق ـ وهو السبب الثالث والرابع والخامس ـ فحديثه يسمي المنكر .

تعريفه:

لغـة : هو اسم مفعول من " الإنكار وهو " ضد الإقـرار .

اصطلاحاً، أشهرهما:

1-الحديث الذي في إسناده راو فَحُشَ غلطُه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه .
2- ما رواه الضعـيف مخالفـاً لما رواه الثقـــــة.

ما الفرق بين المنكر والشاذ؟
أ) أن الشاذ ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه.
ب) أن المنكر ما رواه الضعيف مخالفاً للثقـــة.

فيُعْلَم من هذا أنهما يشتركان في اشتراط المخالفة ويفترقان في أن الشاذ رَاوِيْه مقبول، والمنكر راويه ضعيف . قال ابن حجر : " وقد غفل من سَوَّى بينهما " .

المثال ص96 للفائدة

رتبته :
يتبين من تعريفي المنكر المذكورين آنفاً أن المنكر من أنواع الضعيف جداً لأنه إما راويه ضعيف موصوف بفحش الغلط أو كثرة الغفلة أو الفسق ، وإما راويه ضعيف مخالف في روايته تلك لرواية الثقة ، وكلا القسمين فيه ضعف شديد ، لذلك مر بنا في بحث " المتروك " أن المنكر يأتي في شدة الضعف بعد مرتبة المتروك .

المَعْروف

تعريفه:

لغـــة: هو اسم مفعول من " عَـــرَفَ "

اصطلاحاً : ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الضعيف

فهو بهذا المعنى مقابل للمنكر الذي اعتمده الحافظ ابن حجر .

مثاله انظر ص98

المعُلَّل

إذا كان سبب الطعن في الراوي هو " الوهم " فحديثه يسمي المعلل،وهو السبب السادس.

تعريفه:

لغـة : اسم مفعول من " أَعَلَّهُ " وهو القياس الصرفـي المشـهور .

اصطلاحاً: الحديث الذي اُطُّلِعَ فيه على علة تقدح في صحته مع أن الظاهر السلامة منها.

العلة عند علماء الحديث: سبب غامض خفي قادح في صحة الحديث.

و لا بد أن يتحقق فيها شرطان وهما.

أ) الغموض والخفـــاء.

ب)والقدح في صحة الحديث .

فائدة: قد تطلق العلة على غيرٍ معناها الاصطلاحي:

للفائدة راجع ليس مأموراً ص100

فائدة :معرفة علل الحديث من أجلَّ العلوم ولا يَخُضْ غماره إلا القليل كابن المديني وأحمد والبخاري وأبي حاتم والدارقطني

إلى أي إسناد يتطرق التعليل ؟

يتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً، لأن الحديث الضعيف لا يحتاج إلى البحث عن علله.

بِماَ يُسْتَعان على إدراك العلة ؟

بأمور منها :

أ) تفرُّد الراوي.

ب)مخالفة غيره له.

ما هو الطريق إلى معرفة المُعَلَّل ؟

تكون بجمع طرق الحديث، والنظر في اختلاف رواته، والموازنة بين ضبطهم وإتقانهم، ثم الحكم على الرواية المعلولة.

أين تقع العلة ؟

أ) تقع في الإسناد ـ وهو الأكثر ـ كالتعليل بالوقف والإرســـــال.

ب) وتقع في المتن ـ وهو الأقل ـ مثل حديث نفي قراءة البسملة في الصلاة.

هل العلة في الإسناد تقدح في المتن ؟

أ) قد تقدح في المتن مع قدحها في الإسناد ، وذلك مثل التعليل بالإرسال.

ب) وقد تقدح في الإسناد خاصة، ويكون المتن صحيحاً مثل حديث " اَلبَيِّعَان بالخِيار " ص102

أشهر المصنفات:

أ) العلل لابن المديني .

ب) علل الحديث لابن أبي حاتم .

ج) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل .

د) العلل الكبير، والعلل الصغير، للترمذي .

هـ) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني

المخالفة للِثقات

إذا كان سبب الطعن في الراوي مخالفته للثقات، فينتج عن مخالفته للثقات خمسة أنواع من علوم الحديث ، وهي : "

1.المُدْرَج ،2. والمَقْلوب ، 3.والمَزِيْد في متصل الأسانيد4.والمُضطرِب و5.المُصَحَّف "

المُدْرَج

فائدة / إن كانت المخالفة بتغيير سياق الإسناد أو بدمج موقوف بمرفوع يسمي " المُدْرَج ".

تعريفه:

لغــة : اسم مفعول من " أدرجت " الشيء في الشيء ، إذا أدخلته فيه وضَمّنْتُهُ إياه.

اصطلاحاً: ما غُيّر سياق إسناده، أو أُدخِل في متنه ما ليس منه بلا فصـل.

أقسام المدرج:

أ) مدرج الإسناد: هو ما غُيّر سياق إسناده.

ب)مدرج المتن : هو ما اُدخِل في متنه ما ليس منه بلا فصل.

أقسام مدرج المتن: أن يكون الإدراج في أول الحديث، وهو قليل.

وفي وسط الحديث، وهو أقل من الأول.

وفي آخر الحديث ، وهو الغالب . **الأمثلة** ص104-105

ما هي دواعي الإدراج؟

متعددة أشهرها:

أ) بيــان حكـم شـرعي .

ب)استنباط حكم شرعي من الحديث قبل أن يتم الحديث.

ت)شرح لفظ غريب في الحديث .

كيف يُدْرَك الإدراج ؟

يدرك بأمور منها .

أ) وروده منفصلا في رواية أخـــــرى.

ب)التنصيص عليه من بعض الأئمة المطلعيــن .

ج)إقرار الراوي نفسه أنه أدرج هذا الكـــلام .

د)استحالة كونه صلى الله عليه وسلم أن يقول ذلك.

ما حكم الإدراج :

حرام بإجماع العلماء من المحدثين والفقهاء ، ويستثني من ذلك ما كان لتفسير غريب ، ولذلك فعله الزهري وغيره من الأئمة .

أشهر المصنفات:

أ) " الفَصْـلُ للوَصْل المُـدْرَج في النَّقْـل " للخطيب البغدادي.

ب) " تقريب المَنْهَج بترتيب المُدْرَج " لابن حجر، وهو تلخيص لكتاب البغدادي وزيادة عليه .

المَقلوب

فائدة : إن كانت المخالفة بتقديم أو تأخير فيسمي " المقلوب".

تعريفه:

لغــة: هو اسم مفعول من " القَلْب " وهو تحويل الشيء عن وجهــه.

اصطلاحاً: إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه، بتقديم أو تأخير ونحوه.

أقسام المقلوب قسمين:

أ) **مقلوب السند** : وهو ما وقع الإبدال في سنده ، وله صورتان .

1- أن يُقَدَّم الراوي ويؤخر في اسم أحد الرواة واسم أبيه ، كحديث مروي عن " كعب بن مُرَّة " فيرويه الراوي عن " مُرَّة بن كعب " .

2- أن يُبْدِل الراوي شخصاً بآخر بقصد الإغراب :

كحديث مشهور عن " سالم " فيجعله الراوي عن " نافع "

ب) **مقلوب المتن**: وهو ما وقع الإبدال في متنه، وله صورتان أيضاً.

1- أن يُقَدَّم الراوي ويؤخر في بعض متن الحديث

كأن يبدل حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله " فهذا ويقول لا تعلم شماله ما تنفق يمينه "

2- أن يَجعل الراوي متن هذا الحديث على إسناد آخر، ويجعل إسناده لمتن آخر، وذلك بقصد الامتحان.

كما فعلوا أهل بغداد مع الإمام البخاري رحمه الله عندما اختبروه،هل هو من الحُفّاظ؟

ما هي الأسباب الحاملة على القَلْب، وما هوحكم كل سبب ؟

أ-قصد الإغراب ليرغب الناس في رواية حديثه والأخذ عنه .وهذا لا يجوز لأن فيه تغيير للحديث.

ب-قصد الامتحان والتأكد من حفظ الحديث وتمام ضبطه .

جائز بشرط أن يُبَيَّنَ الصحيح قبل انفضاض المجلس.

ج-الوقوع في الخطأ والغلط من غير قصد . لا شك أن فاعله معذور ، لكن إذا كثر ذلك منه فانه يُخِلُّ بضبطه ، ويجعله ضعيفاً .

أشهر المصنفات:

"رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والألقاب " للخطيب البغدادي

المَزِيد في مُتَّصِل الأسانيد

فائدة : إن كانت المخالفة بزيادة راوٍ فيسمي " المزيد في متصل الأسانيد "

تعريفه:

لغـــة: اسم مفعول من " الزيادة ". والمتصل ضد المنقطع ، والأسانيد جمع إسناد .

اصطلاحاً : زيـادة راوٍ فـــي أثنـاء سنـــد ظاهره الاتصال .

مثاله أنظر ص110 للفائدة

ما هي شروط رد الزيادة؟

يشترط لِرَدَّ الزيادة واعتبارها وهماً ممن زادها شرطان وهما:

أ)أن يكون من لم يزدها أتقن ممن زادهـــا .

ب)أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة .

فان اختل الشرطان أو واحد منهما ترجحت الزيادة وقُبِلَتْ ، واعتُبِر الإسناد الخالي من تلك الزيادة منقطعاً ، لكن انقطاعه خَفِيٌّ وهو الذي يسمى " **المرسل الخفي** " .

الاعتراضات الواردة على ادَّعاء وقوع الزيادة :

يُعْتَرَض على ادعاء وقوع الزيادة باعتراضين هما

أ) إن كان الإسناد الخالي عن الزيادة بحرف "عن "في موضع الزيادة، فينبغي أن يُجْعَل منطقاً.

ب) وان كان مصرَّحا فيه بالسماع، أُحْتُمِل أن يكون سَمِعَهُ من رجل عنه أولاً، ثم سمعه منه مباشرة، **ويمكن أن يُجاب عن ذلك بما يلي:**

أ) أما الاعتراض الأول فهو كما قال المعترض.

ب)وأما الاعتراض الثاني، فالاحتمال المذكور فيه ممكن لكن العلماء لا يحكمون على الزيادة بأنها وهم إلا مع قرينة تدل على ذلك.

أشهر المصنفات فيه : " تمييز المزيد في متصل الأسانيد " للخطيب البغدادي.

المُضْطَّرِب

فائدة : إن كانت المخالفة بإبدال راوٍ براوٍ أو بحصول التدافع في المتن،ولا مرجح فيه فيسمي " المضطرب ".

تعريفه:

لغــة: هو اسم فاعل من " الاضطراب " وهو اختلال الأمر وفساد نظامه، وأصله من اضطراب الموج ، إذا كثرت حركته وضرب بعضه بعضاً .

اصطلاحاً: ما رُوِيَ على أَوْجُهٍ مختلفة متساوية في القوة.

شرح التعريف :

أي هو الحديث الذي يُرْوَى على أشكال متعارضة متدافعة، بحيث لا يمكن التوفيق بينها أبداً، وتكون جميع تلك الروايات متساوية في القوة من جميع الوجوه، بحيث لا يمكن ترجيح أحدهما على الأخرى بوجه من وجوه الترجيح.

ما هو شرطا تحقق الاضطراب؟

أ) اختلاف روايات الحديث بحيث لا يمكن الجمع بينهمـــــا.

ب) تساوي الروايات في القوة بحيث لا يمكن ترجيح رواية على أخري .

أما إذا ترجحت إحدى الروايات على الأخرى، أو أمكن الجمع بينها بشكل مقبول فان صفة الاضطراب. تزول عن الحديث، ونعمل بالرواية الراجحة في حالة الترجيح ، أو نعمل بجميع الروايات في حالة إمكان الجمع بينها .

أقسام المضطرب

ينقسم المضطرب بحسب موقع الاضطراب فيه إلى قسمين مضطرب السند.. ومضطرب المتن.

(راجع الأمثلة مأموراً ص112)

مِمَّن يقع الاضطراب ؟

أ) قد يقع الاضطراب من راو واحد، بأن يَرْوِي الحديث على أوجـــه مختلفـــــة.

ب) وقد يقع الاضطراب من جماعة، بأن يَرْوِي كل منهم الحديث على وجه يخالف راوية الآخرين.

سبب ضعف المضطرب :

سببه أن الاضطـراب يُشْعِر بعدم ضبـط رواتـــــه .

أشهر المصنفات:

كتاب " المُقْتَرِب في بيان المضطرب " للحافظ ابن حجر رحمه الله .

المُصَحّف

فائدة : إن كانت المخالفة بتغيير اللفظ مع بقاء السياق فيسمي " المُصحّف ".

تعريفه:

لغـــة: اسم مفعول من " التصحيف " وهو الخطأ في الصحيفة ومنه " الصَّحَفِيُّ " وهو من يخطئ في قراءة الصحيفة .

اصطلاحاً : تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظاً أو معنى.

فائدة: هو فن جليل دقيق ، وتَكْمُنُ أهميته في كشف الأخطاء التي وقع فيها بعض الرواة ، وإنما ينهض بأعباء هذه المهمة الحُذَّاق من الحفاظ كالدار قطني .

تقسيماته:

قسم العلماء المُصَحف إلى ثلاثة تقسيمات ، كل تقسيم باعتبار موقعه ، باعتبار فئته ،باعتبار لفظه.

أ) باعتبار مَوْقِعِهِ: وينقسم إلى:

1- تصحيف في الإسناد: مثاله : حديث شعبة عن " العَوَّام ابن مُزَاحِم " صحفهُ ابن مَعِين فقال : عن " العَوَّام بن مُزاحم " .

2- تصحيف في المتن: مثاله حديث زيد بن ثابت أن النبي صلي لله عليه وسلم " احْتَجَزَ في المسجد... " صَحَّفَهُ ابن لهيعة فقال : " احْتَجَمَ في المسجد ..."

ب)باعتبار مَنْشَئه : وينقسم:

1- تصحيف بَصَر : (وهو الأكثر) أي يشتبه الخَطَّ على بَصَر القارئ إما لرداءة الخط أو عدم نَقْطِهِ .

2-

تصحيف سمع

جـ) باعتبار لفظه أو معناه:

1- تصحيف في اللفظ: " وهو الأكثر " وذلك كالأمثلة السابقة.

2- تصحيف في المعني: مثل : قول أبي موسى العَنَزي : " نحن قوم لنا شرف نحن من عَنَزَه ، صَلَّي إلينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم فتوهم أنه صلي إلى قبيلتهم ، وإنما العَنَزَةُ هنا الحرْبَةُ تُنْصَبُ بين يدي المصلي .

قسّم الحافظ ابن حجر تقسيماً آخر :

أ) المُصَحَّف: وهو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى نَقْط الحروف مع بقاء صورة الخَط.

ب) المُحَرَّف: وهو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى شَكْل الحروف مع بقاء صورة الخط.

هل يقدح التصحيف بالراوي ؟

أ) إذا صدر من الراوي نادراً فانه لا يقدح في ضبطه لأنه لا يسلم من الخطأ والتصحيف القليل أحد.

ب) وإذا كثر ذلك منه فإنه يقدح في ضبطه، ويدل على خفته وانه ليس من أهل هذا الشأن.

ما هو سبب وقوع الراوي في التصحيف الكثير ؟

غالباً بأخذ الحديث من بطون الكتب والصُّحُف ، وعدم تلقيه عن الشيوخ " لا يؤخذ الحديث من صَحَفِيٍ " هكذا قال أهل العلم .

المصنفات:

أ) التصحيـــــف للدارقطنـــي .

ب) إصلاح خطأ المحدثين للخطـــابي .

ج) تصحيفات المحدثين، لأبي أحمد العسكري.

تعريف الشاذ:

لغــة: اسم فاعل من " شذ " بمعنى " انفرد " فالشاذ معناه " المنفرد عن الجمهور "

اصطلاحاً: ما رواه المقبــول مخالفاً لمن هو أولــي منــه.

شرح التعريف :

المقبول هو: العدل الذي تَمَّ ضبطه، أو العدل الذي خَفَّ ضبطه، ومن هو أولى منه: أي أرجح منه لمزيد ضبط أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه الترجيحات.وهذا الذي اختاره الحافظ ابن حجر.

أين يقع الشذوذ ؟

يقع الشذوذ في السند ، كما يقع في المتن أيضاً . **راجع الأمثلة ص118**

المحفوظ:

هذا ويقابل الشاذَّ " المحفوظُ " وهو:

ما رواه الأوثق مخالفاً لرواية الثقة

ومثاله : هو المثالان المذكوران في **ص118** أيضاً .

ما حكم الشاذ والمحفوظ؟

من المعلوم أن الشاذ حديث مردود، أما المحفوظ فهو حديث مقبول

الجهَالة بالرَّاوي

تعريفه:

لغـــة: مصدر " جَهِلَ " ضد " عَلِمَ " والجهالة بالراوي تعني عدم معرفته.

اصطلاحاً: عدم معــرفة عَيْــنِ الـراوي أو حالـه.

أسباب الجهالة بالراوي ثلاثة:

أ) **كثرة نعوت الـراوي**: من اسم أو كنيه أو لقب أو صفة أو حرفة ، فيُذْكَر بغير ما اشتهر به لأي غرض، فيُظن أنه راو آخر.

ب) **قلة روايتـــــه** : ربمـا لـم يـرو عن إلا واحدا .

ت) **عدم التصريح باسمه** : لأجل الاختصار ونحوه . ويسمى بـ "**المُبْهَم** "

ينظر إلى الأمثلة لأسباب الجهالة ص120

تعريف المجهول:

هو من لم تُعْرَف عَيْنُهُ أو صفته **ومعنى ذلك** أي هو الراوي الذي لم تعرف ذاته أو شخصيته أو عرفت شخصيته ولكن لم يعرف عن صفته أي عدالته وضبطه شيء.

أنواع المجهول ثلاثة:

مجهول العين – مجهول الحال - المبهم

أ)مجهول العَيْن:

1- تعريفــه: هو من ذُكِر اسمه ، ولكن لم يَرْوِ عنه إلا راو واحد .

2- حكم روايته : عــدم القبــول ، إلا إذا وُثّـقَ، **وذلك**
أ) بـأن يوثقـــه غيــر مـن روى عنـــه.
ب)وإما أن يوثقه من روى عنه بشرط أن يكون من أهل الجرح والتعديل.

((وحديثه من نوع الضعيف)).

ب)مجهول الحال: (ويسمي المستور)
1- تعريفـه: هو من روي عنه اثنان فأكثر، لكن لم يُوَثَّق.
2- حكم روايته: الرد، علي الصحيــح من قول الجمهور.
((حديثه من نوع الضعيف)).

جـ)المُبهــم : ويمكن أن نعتبره من أنواع المجهول .
1- تعريفـه: هو مــن لم يُصَــرَّح باسمــه في الحديــث.
2- حكم روايته: عدم القبول، حتى يُصَرَّح الراوي عنه بإسمه، أو يُعْرَفَ اسمه بوروده من طريق آخر مصرح فيه اسمه.

لو أُبْهَمَ بلفظ التعديل فهل تُقْبَل روايته كقول "أخبرني الثقة" ؟

لا تقبل روايته على الأصح لأنه قد يكون ثقة عنده وغير ثقة عند غيره.

أشهر المصنفات:

أ) " مُوْضِح أوهام الجَمْع والتفريق " للخطيب وضح فيه كثرة نعوت الراوي

ب) " كتب الوحدان " للإمام مسلم " وضح فيه قلة رواية الراوي .
ج) " الأسماء المُبهمة في الأنباء المُحْكَمَة " للخطيب البغدادي
د) " المُسَتفاد من مُبْهَمَات المتن والإسناد " لولي الدين العراقي .

ج+د كتب وضحت عدم التصريح باسم الراوي

البِدْعَة

تعريف:

لغــة: مصدر من " بَدَعَ " بمعنى " أَنْشَأَ ".

اصطلاحاً : الحدث في الدين بعد الإكمــال .

أنواع البدع:

أ) بدعة مُكَفِّرة : أي يُكَفَّر صاحبُها بسببها ، كأن يعتقد ما يستلزم الكفر ، والمعتمد أن الذي تُرَدُّ روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوما من الدين بالضرورة أو من اعتقد عكسَه.

ب) بدعة مُفَسِّقَة: أن يُفَسَق صاحبها بسببها، وهو من لا تقتضي بدعته التكفير أصــــلاً.

ما حكم رواية المبتدع ؟

أ) إن كانت بدعته مُكَفِّرَة : تُرَدُّ روايته .

ب) وان كانت بدعته مُفَسِّقَة: الصحيح الذي عليه الجمهور، أن روايته تقبل بشرطين:

1- ألا يكون داعية إلى بدعته .

2- وألا يروي ما يروِّج بدعته .

هل لحديث المبتدع اسم خاص ؟

ليس له اسم خاص ، وإنما حديثه من النوع المردود ، ولا يقبل إلا بالشروط التي ذكرت أنفاً.

سوء الحفظ

هو من لم يُرَجَّح جانب إصابته على جانب خطئه .

أنواعه:

أ) إما أن ينشأ سوء الحفظ معه من أول حياته ، ويسمى خبره **الشاذ** على رأي بعض أهل الحديث .

ب)وأما يكون سوء الحفظ طارئاً عليه ، أما لكبره أو لذهاب بصره ، أو لاحتراق كتبه ، فهذا يسمى " **المَخْتَلَط** ".

حكم روايته :

أ) الأول : أي من نشأ على سوء الحفظ، روايته مردودة .

ب) الثاني : أي المُخْتَلَط فالحكم في روايته التفصيل:

1- فما حَدَّث به قبل الاختلاط، وتَمَيز ذلك: فمقبول.

2- وما حدث به بعد الاختلاط: فمـــــردود.

3- وما لم يتميز أنه حدث به قبل الاختلاط أو بعده : تُوُقِّفَ فيه حتى يتميز .

بفضل من الله انتهى الفصل الثالث من الباب الأول وهو الخبر المردود

المبْحَث الأول

ـ تقسيم الخبر بالنسبة إلى من أُسْنِد إليه، وأقسامه ـ

الحديث القدسي ـ المرفوع ـ الموقوف ـ المقطوع

الحديث القُدْسي

تعريفه:

لغـــة: القُدْسِيُّ نسبة إلى " القُدْس " أي الطُّهْر، كما في القاموس. أي الحديث المنسوب إلى الذات القدسية.

اصطلاحاً : هو ما نُقِلَ إلينا عن النبي صلي الله عليه وسلم مع إسناده إياه إلى ربه عز وجل.

2- الفرق بينه وبين القرآن :

أشهرها:

أ) أن القرآن لفظه ومعناه عن الله تعالى، والحديث القدسي لفظه من عند النبي صلي الله عليه وسلم.

ب) القرآن يُتَعَبّـَد بتلاوتـــه، والحديـث القدســـي لا يتعبـد بتلاوته.

ج) القرآن يشترط في ثبوته التواتر، والحديث القدسي لا يشترط في ثبوته التواتـــر.

عدد الأحاديث القدسية :

عددها يزيد على المائتي حديث .

مثاله:

حديث أبي ذر رضي الله عنه في صحيح مسلم p يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي...

iالحديث

ماهي صِيَغُ روايته ؟

صيغتان وهما :

أ) قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل.

ب)قال الله تعالى، فيما رواه عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم .

أشهر المصنفات:

الإتحاف السَّنِية بالأحاديث القدسية ، لعبدالرؤوف المُناوي جَمَع فيه 272حديثاً .

المَرْفُوع

تعريفه:

لغــة: اسم مفعول من فعل " **رَفعَ** " ضد **وَضَعَ** " كأنه سُمي بذلك لِنِسْبَتِهِ إلى صاحب المقام الرَّفيع، وهو النبي صلي الله عليه وسلم.

اصطلاحاً: ما أُضيف إلى النبي صلي الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

شرح التعريف :

بجانب التعريف الاصطلاحي سواء كان المُضِيْفُ هو الصحابي أو من دونه ، متصلا كان الإسناد أو منقطعاً ، فيدخل في المرفوع الموصول والمرسل والمتصل والمنقطع، هذا هو المشهور في حقيقته، وهناك أقوال أخرى.

ماهي أنواع الحديث المرفوع مع الأمثلة؟

أ) المرفوع القولي: أن يقول الصحابي أو غيره : " قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذا . "

ب) المرفوع الفعلي: أن يقول الصحابي أو غيره : " فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم كذا"

ج) المرفوع التقريري: أن يقول الصحابي أو غيره " فُعِلَ بحَضْرَة النبي صلي الله عليه وسلم كذا " ولا يروي إنكاره لذلك الفعل.

د) المرفوع الوصفي: أن يقول الصحابي أو غيره : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقاً " .

المَوْقوف

تعريفه:

لغـــة: اسم مفعول من " الوَقف " كأن الراوي وقف بالحديث عند الصحابي، ولم يتابع سرد باقي سلسلة الإسناد.

اصطلاحاً: ما أُضِيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير وسواء كان السند إليهم متصلا أو منقطعاً.

أمثله:

أ) **الموقوف القولي** : قول الراوي ، قال على بن أبي طالب رضي الله عنه :

" حدثوا الناس بما يعرفون ، أتريدون أن يُكَذَّبَ الله ورسولُهُ "

ب) **الموقوف الفعلي**: قول البخاري: " وأَمَّ ابنُ عباس وهو متيمم "

ج) **الموقوف التقريري** : قول بعض التابعين مثلاً : " فعلت كذا أمام أحد الصحابة ولم يُنْكِر عَلَيَّ " .

استعمال آخر للموقوف :

يستعمل اسم الموقوف فيما جاء عن غير الصحابة لكن مقيداً فيقال مثلا : " هذا حديث وقفه فلان على الزهري أو على عطاء (كلاهما تابعين) .

اصطلاح فقهاء خراسان :

أ) المرفوع: خبراً. ب) والموقوف: أثراً.

أما المحدثون فيسمون كل ذلك " أثراً " لأنه مأخوذ من " أَثَرَتُ الشيء " أي رويته.

فروع تتعلق بالمرفوع حُكْماً:

هناك صور من الموقوف في ألفاظها وشكلها، لكن المدقق في حقيقتها يرى أنها بمعنى الحديث المرفوع، لذا أطلق عليها العلماء اسم " المرفوع حكماً " أي أنها من الموقوف لفظاً المرفوع حكماً.

ومن هذه الصور

أ) أن يقول الصحابي ـ الذي لم يُعْرَف بالأخذ عن أهل الكتاب ـ قولا لا مجال لاجتهاد فيه ، ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب مثل :

الإخبار عن الأمور الماضية، كَبَدْءِ الخَلقْ - أو الملاحم - أو الإخبار عما يحصل بفعله ثواب أو عقاب مخصوص.

ب) أو يفعل الصحابي مالا مجال للاجتهاد فيه : كصلاة على رضي الله عنه

صلاة الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين .

ج) أو يخبر الصحابي أنهم كانوا يقولون أو يفعلون كذا أو لا يرون بأساً

بكذا .

- **فإن أضافه إلى زمن النبي صلي الله عليه وسلم، فالصحيح أنه مرفوع**، كقول جابر: " كنا نَعْزلُ علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم.

- **وإن لم يُضِفْهُ إلى زمنه فهو موقوف عند الجمهور**، كقول جابر: " كنا إذا صعدنا كبرنا ".

د) أو يقول الصحابي : " أُمِرْنا بكذا أو نُهينا عن كذا مثل قول بعض الصحابة : " أُمِرَ بلال أن يَشْفع الآذان ، ويُوْتِرَ الإقامة " .وكقول أم عَطِيَّة " نُهينا عن إتباع الجنائز ، ولم يُعْزَم علينا "

ه) أو يقول الراوي في الحديث عند ذكر الصحابي بعض هذه الكلمات الأربعة وهي : "يَرْفَعُهُ أو يَنْمِيهَ أو يَبْلُغُ به ، أو رِوَايَةً ".

و) أو يفسر الصحابي تفسيراً له تعلق بسبب نزول آية : كقول جابر : " كانت اليهود تقول: من أتي امرأته من دبرها في قُبُلِها جاء الولد أَحْوَلَ ، فأنزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم ...الآية ".

هل يحتج بالموقوف ؟

الموقوف قد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً والأصل في الموقوف عدم الاحتجاج به لأنه أقوال وأفعال صحابة . لكنها أن ثبتت فأنها تقوي بعض الأحاديث الضعيفة ـ كما مر في المرسل ـ لأن حال الصحابة كان هو العمل بالسنة ، وهذا إذا لم يكن له حكم المرفوع ، أما أذا كان من الذي له حكم المرفوع فهو حجة كالمرفوع

المَقْطُوع

تعريفه:

لغــة: اسم مفعـول من " **قَطَعَ** " ضد " **وَصَلَ**".

اصطلاحاً: ما أُضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل

شرح التعريف :

أي هو ما نُسِبَ أو أُسنِدَ إلى التابعي أو تابع التابعي فمن دونه من قول أو فعل. والمقطوع غير المنقطع، لأن المقطوع من صفات المتن، والمنقطع من صفات الإسناد، أي أن الحديث المقطوع من كلام التابعي فمن دونه ، وقد يكون السند متصلا إلى ذلك التابعي ، على حين أن المنقطع يعني أن إسناد ذلك الحديث غير متصل ، ولا تعلق له بالمتن .

أمثله:

أ) المقطوع القولي : قول الحسن البصري في الصلاة خلف المبتدع : " صَلِّ وعليه بدعتُه ".

ب) المقطوع الفعلي : قول إبراهيم المُنتْشَر " كان مسروق يُرْخِي السَّتْرَ بينه وبين أهله ، ويقبل على صلاته ويُخَلِّيهم ودنياهم "

حكم الاحتجاج به

المقطوع لا يحتج به في شيء من الأحكام الشرعية ،أي ولو صحت نسبته لقائله، لأنه كلام أو فعل أحد المسلمين.

لكن إن كانت هناك قرينة تدل على رفعه ، كقول بعض الرواة : ـ عند ذكر التابعي ـ " يرفعه " مثلا فيعتبر عندئذ له حكم المرفوع المرسَل .

إطلاقه على المنقطع

أطلق بعض المحدثين كالشافعي والطبراني لفظ " المقطوع " وأرادوا به " المنقطع " أي الذي لم يتصل إسناده ، وهو اصطلاح غير مشهور .

وقد يُعْتَذر للشافعي بأنه قال ذلك قبل استقرار الاصطلاح أما الطبراني فإطلاقه ذلك تجوزاً عن الاصطلاح .

المصنفات:

أ) مصنـــف ابن أبـي شيبـة .

ب) مصنـــف عبد الـــرزاق .

ج) تفاسير ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر .

المْبحَثُ الأول

في الراوي وشروط قبوله

أهم شروط قبول الراوي:

أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على شرطين أساسيين:

أ) العدالة: أن يكون مسلماً ـ بالغاً ـ عاقلاً ـ سليماً من أسباب الفسق ـ سليماً من خوارم المروءة .

ب) الضبط : أن يكون غير مخالف للثقات ولا سيء الحفظ ـ ولا فاحش الغلط ـ ولا مغفلاً ـ ولا كثير الأوهام .

بم تثبت العدالة ؟

تثبت بأحد أمرين .

أ) بتنصيص بعلماء مُعَدِّلِيْن.

ب) أو بالاستضافة والشهرة ، (**شهره عدالته بين أهل العلم**)

مذهب ابن عبد البَرِّ في ثبوت العدالة :

أن كل حامل علم معروف العناية به محمول أمره على العدالة حتى يتبين جرحه وقوله هذا **غير مَرْضِيٍّ عند العلماء** .

كيف يُعْرَف ضبط الراوي ؟

يعرف بموافقته الثقات المتقنين في الراوية، فإن وافقهم في روايتهم غالباً فهو ضابط، ولا تضر مخالفته النادرة لهم، فإن كثرت مخالفته لهم اختلّ ضبطه،ولم يُحتج به.

هل يُقبل الجرح والتعديل من غير بيان ؟

أ) أما التعديل فيقبل من غير ذكر سببه على الصحيح المشهور، لأن أسبابه كثيرة يصعب حصرها.

ب) أما الجرح فلا يقبل إلا مفسَّراً لأنه قال ابن الصلاح " وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأصوله.

هل يثبت الجرح والتعديل بواحد ؟

أ) الصحيح أنه يثبت بواحد.

ب) وقيل لا بد من اثنين .

اجتماع الجرح والتعديل في راو واحد ما حكمه؟

أ) فالمعتد أنه يقدم الجرح إذا كان مفسّـرا.

ب)وقيل إن زاد عدد المُعَدِّلِيْنَ على الجارحين قُدّمَ التعديل وهو ضعيف غير معتمد .

حكم رواية من أخذ على التحديث أجراً :

أ) لا تقبل عند البعض ، كأحمد واسحاق وأبي حاتم.

ب) تقبل عند البعض الآخر ، كأبي نُعَيمْ الفضل بن دُكَيْن .

ج) وأفتى أبو إسحق الشيزاري لمن امتنع عليه الكسب لعياله بسبب التحديث بجواز أخذ الأجر.

- حكم رواية التائب من الفسق :

أ- تقبل رواية التائب من الفسق .

ب-لا تقبل رواية التائب من **الكذب** في حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم.

حكم رواية من عُرِفَ بالتساهل أو بقبول التلقين أو كثرة السهو.

لا تقبل روايتهم جميعاً للتوضيح أنظر ليس مأموراً ص149.

حكم رواية من حَدَّثَ ونَسِيَ :

تعريف من حدّث ونسى: هو أن لا يَذْكُرَ الشيخ رواية ما حدث به تلميذُه عنه.

1- الردُّ : إن نفاه نفياً جازماً ، بأن قال : ما رويتُه ، أو هو يكذب عليَّ ، ونحو ذلك.

2- القبول : إن تردد في نفيه ، كأن يقول : لا أعرفه أو لا أذكره ، ونحو ذلك .
ولا يعتبر رد الحديث قادحاً في واحد منهما لأنه ليس أحدهما أولي بالطعن من الآخر.

أشهر المصنفات: كتاب أخبار من حَدَّثَ ونَسِيَ، للخطيب البغدادي.

المبْحَثُ الثَّاني

فكرة عامة عن كتب الجرح والتعديل

قام العلماء رحمهم الله بتصنيف الكتب التي فيها بيان عدالة الرواة وضبطهم منقولة عن الأئمة المُعدّلين الموثوقين، وهذا ما يسمى **بالتعديل**

كما أن في تلك الكتب بيان الطعون الموجهة إلى عدالة بعض الرواة أو إلى ضبطهم وحفظهم كذلك منقولة عن الأئمة غير المتعصبين, وهذا ما يسمى **بالجرح**.
وهي كتب كثيرة ومتنوعة ، فمنها المُفْرَدَة لبيان الرواة الثقات ، ومنها المفردة لبيان الضعفاء والمجروحين ، ومنها لبيان الرواة الثقات والضعفاء ، فالعلماء قاموا بمسح دقيق لتراجم جميع رواة الحديث فبينوا من أخذ عنهم ، وأين رحلوا ، ومتى التقوا ببعض الشيوخ ،بل لم تصل الأمم المتحضرة في هذا العصر إلى القريب مما صنفه علماء الحديث رحمهم الله.

ومن ذلك الكتب:

1) التاريخ الكبير للبخاري ، وهو عام للرواة الثقات والضعفـــاء .

2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، هو عام للرواة الثقات والضعفاء.

3) الثقات لابن حِبَّان ، كتـــاب خـــاص بالثقـــــات .

4) الكامل في الضعفاء لابن عدي، وهو خاص بتراجم الضعفـــاء.

5) الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي، كتاب عام، إلا أنه خاص برجال الكتب الستة.

6) ميزان الاعتدال للذهبي، كتاب خاص بالضعفاء والمتروكين (أي كل من جُرح وإن لم يُقْبَل الجَرْحُ فيه)

7) تهذيب التهذيب لابن حجر ، يعتبر من تهذيبات ومختصرات كتاب

(الكمال في أسماء الرجال).

المبحث الثالث

مراتب الجرح والتعديل

لقد قسّم ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه " الجرح والتعديل " إلى أربع مراتب ، وبين حكم كل مرتبة منها ، ثم زاد العلماء مرتبتين ، فصارت ستاً، إليك هذه المراتب مع ألفاظها:-

مراتب التعديل وألفاظها

أ) **ما دلَّ على المبالغة في التوثيق أو كان على وزن أَفْعَل**، مثل: فلان إليه المنتهي في التثبيت، أو فلان أثبت الناس.

ب) **ثم ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق:** كثقة ثقة ـ أو ثقة ثبت.

ج) **ثم ما عُبِّرَ عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد** كثقة، أو حُجّـــــة.

د) **ثم ما دل على التعديل من دون إشعار بالضبط:** كصدوق. أو لا بأس به .

هـ) **ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح**، مثل فلان شيخ، أو روى عنه الناس.

و) **ثم ما أَشْعَر بالقرب من التجريح:** مثل: فلان صالح الحديث، أو يُكْتَبُ حديثه.

ما حكم هذه المراتب؟

أ) المراتب الثلاث الأولى فيُحْتَجُّ بأهلها. وان كان بعضهم أقوى من بعض.

ب) وأما المرتبة الرابعة والخامسة فلا يحتج بأهلهما، ولكن يُكْتَبُ حديثُهم ويُخْتَبَرُ، وان كان أهل المرتبة الخامسة دون أهل المرتبة الرابعة .

ج) وأما أهل المرتبة السادسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط دون الاختبار، وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط.

مراتب الجرح وألفاظها خمسة:

أ) **ما دل على التليين:** (وهي أسهلها في الجرح) مثل فلان لَيِّنُ الحديث أو فيه مَقال.

ب) **ثم ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به وشبهه** : مثل فلان لا يحتج به ، أو ضعيف، أو له مناكير.

ج) **ثم ما صرح بعدم كتابة حديثه ونحوه:** مثل لا تحل الراوية عنه أو ضعيف جداً أو واهٍ بمَرَّةٍ، ولا يُكتب حديثه.

د) **ثم ما فيه اتهام بالكذب أو نحوه:** مثل فلان متهم بالكذب أو بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، ... وغيرها.

هـ) **ثم ما دل على وصفه بالكذب ونحوه:** مثل كذاب أو دجال أو وضّاع.

و) **ثم ما دل على المبالغة في الكذب** : (وهي أسوأها) مثل فلان أكذب الناس ، أو إليه المنتهي في الكذب، أو هو ركن الكذب .

ما حكم هذه المراتب؟

أ) أما أهل المرتبتين الأوليَين فانه لا يُحْتَجُّ بحديثهم طبعاً لكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط ، وان كان أهل المرتبة الثانية دون أهل المرتبة الأولي .

ب) وأما أهل المراتب الأربع الأخيرة فلا يحتج بحديثهم ولا يكتب ولا يعتبر به.

وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين